وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

أثر محتوى الكتاب المدرسي في الرصيد اللغوي لدى تلاميذ السنة الثالثة المتوسط

مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبة :

عائشة حمروني

إشراف الأستاذ:

د. عبد القادر بقادر

الأستاذ: المشري عبد الناصر	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
الأستاذة: مليكة بن عطاالله	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا
الأستاذ: عبد القادر بقادر	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا

الموسم الجامعي:2018 / 2019

إهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ...ونصح الأمة ...إلى نبي الرحمة ونور العالمين .

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى الشمس ...أمي

إلى القمر...أبي

إلى الذين يطوفون في سمائي ويمنحونني النور ...والدفء...والسعادة

...إخواتي

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة ...إلى رياحين حياتي ...صديقاتي.

الشكر

الشكر الأول لله عز وجل الذي منّ علي بفضله فالحمد لله الذي ألهمني الصبر

ومدني بالقوة والإرادة لمواصلة مشواري الدراسي

وأخص باالتقدير والشكر الدكتور المشرف عبدالقادر بقادر الذي أقول له بشرك

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الحوت في البحر ..والطير في السماء ..ليصلون على معلم الناس بالخير"

كما أنني أتوجه بالشكر للجنة المناقشة على ماسيقدمونه لي من توجيهات وتصويبات تثري بحثي .

مقدمة

الحمد لله الذي نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه أجمعين أما بعد:

لاشك أن اللغة من أكبر النعم التي أنعم بها الله على خلقه، فهي ركيزة للأمم ومنبع هويّتهم وتراثهم، وقد تعددت استعمالاتها في مجالات حياة الإنسان اليومية والعلمية، من بينها المنظومة التربوية التي أولت إهتماما كبيرا للغة، وذلك من خلال الكتاب المدرسي الذي يعد الأساس الذي يكتسب منه المتعلم رصيدا لغويا يمكنه من الاتصال والتواصل مع المجتمع وتنمية مهاراته اللغوية والعقلية المختلفة، ومن المعلوم أن الكتاب المدرسي هو الوسيلة الأساسية في العملية التعليمية، بعده المصدر الأول الذي ينطلق منه المتعلم لتطوير لغته والانفتاح على أبواب المعرفة لمواكبة التطوارات الحاصلة من حوله وتنمية رصيده اللغوي والمعرفي، وذلك لما يحتويه من معارف ومعلومات وقيم تسهم بشكل فعال في تنشئة المتعلم وتطوير قدراته اللغوية المختلفة وتمكنه من الفهم وإدراك الأشياء من حوله وإكتساب المعارف والمهارات، ولا شك أن الكتاب المدرسي يعد الوثيقة التربوية الأولى التي ينطلق منها المعلم والمتعلم من أجل تحقيق أهداف المنهج المستخلصة في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، وبناء على هذا تم اختيار موضوع بحثنا الذي أردنا من خلاله دراسه الكتاب المدرسي ومعرفة أهمية مايتضمنه والموسوم ب:

"أثر محتوى الكتاب المدرسي في الرصيد اللغوي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط "

وقد انطلق الموضوع من إشكالية مفادها :

-كيف يسهم محتوى الكتاب المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط؟.

تفرعت عنها أسئلة أهمها:

- كيف يحقق محتوى الكتاب المدرسي الأهداف المسطرة في المنهاج؟.

- هل يعتبر محتوى الكتاب المدرسي كافيا لتنمية الرصيد اللغوي لدى التلاميذ؟.

ونظرا للأهمية والمكانة التي يحتلها الكتاب المدرسي لدى المتعلم ارتأينا أن نسلط الضوء على ما يحويه من معارف ومهارات وأنشطة مختلفة تسهم في بناء معارف المتعلم بشكل يتوافق ومستواه وقدراته المختلفة وقد اخترنا السنة الثالثة من التعليم المتوسط لإنها المرحلة التي تسبق شهادة التعليم المتوسط .

إن لكل بحث أو دراسة أهدافاً يحاول الباحث الوصول إليها أو التطرق إلى أهم تأثيراتها على الواقع التربوي ومن أهم أهداف هذه الدراسة نذكر مايلي:

-معرفة مايضيفه الكتاب المدرسي للرصيد اللغوي لدى التلاميذ.

-بيان أهمية مايتضمنه الكتاب المدرسي من معارف ومهارات تساهم في تنمية الرصيد اللغوي.

-الكشف عن مدى تحقيق محتوى الكتاب للأهداف المسطرة في المنهاج.

-الرغبة في معرفة واقع التعليم ومدى تجسيد الأهداف التربوية المنشودة.

ومن خلال رصد أهداف الدراسة تم تحديد حدود الدراسة وهي كاالاتي:

الحدود النظرية: تمثلت في تعريف المحتوى وكذا الكتاب المدرسي والرصيد اللغوي، مع تناول أهم المعايير والأسس التي يجب أن تؤخذ بعين الإعتبار أثناء بناء المحتوى التعليمي.

الحدود المكانية : تمركزت هذه الدراسة في ثلاث متوسطات وهي متوسطة الشهيد العقون محمد الكبير، متوسطة أحمد زبانة، متوسطة زقوني الصغير (بالطيبات ولاية ورقلة).

الحدود الزمانية:جرت هذه الدراسة في السنة الدراسية 2019/2018.

الحدود الموضوعية :والمتمثلة في الأداة المستعملة حيث تم وضع استبيان شمل عينة من المعلمين(أساتذة اللغة العربية) وذلك من أجل الكشف عن أهمية الكتاب المدرسي ومايضيفه من حصيلة لغوية للمتعلم وعلى هذا الأساس تم وضع خطة منهجية تناسب مانصبو إليه تمثلت في:

مقدمة وفصلا رئيسيا الفصل الأول تمثل في الجانب النظري للدراسة وقد شمل ثلاثة مباحث تنقسم قسمين أدبيات نظرية، وأدبيات تطبيقية، وقد كان عنوان المبحث الأول المفاهيم العامة للدراسة وفيه تم التطرق إلى أهم المفاهيم التي يقوم عليها موضوع بحثنا، أما المبحث الثاني فقد جاء تحت عنوان معايير المحتوى وأسس تنظيمه، فيما جاء المبحث

الثالث الذي شمل الأدبيات التطبيقية للموضوع تحت عنوان الدراسات السابقة، أما الفصل الثاني وهو الجانب الميداني للدراسة فقد تطرقنا فيه إلى استبيان شمل عينة من المعلمين وقمنا بتحليلها وإحصاء أهم النتائج المتطرق إليها، وفي الأخير تم وضع خاتمة لخصت فيها أهم النتائج المتوصل اليها.

منهج البحث : اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي مع أداة التحليل لأنه يعتبر المنهج الأنسب لهذه الدراسة وذلك من أجل الوصول إلى نتائج علمية دقيقة ومحددة.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا فتمثلت في تأخر إسترجاع الاستبيان من طرف العينة.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على جملة من المصادر والمراجع أهمها لسان العرب ابن منظور، تدريس العربية في تعليم العام رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس فنون اللغة العربية علي أحمد مذكور، بناء المناهج وتخطيطها محمد صابر سليم و(آخرون).

وختاما أتوجه بالشكر إلى الدكتور المشرف عبد القادر بقادر على توجيهاته وتصويباته القيمة التي أنارت بحثي .

عائشة حمروني

2019/06/16

الفصل الأول

المفاهيم العامة للدراسة

التمهيد:

يعد الكتاب المدرسي همزة وصل بين المعلم والمتعلم، ولابد من الحرص على مايحويه هذا الكتاب من معارف وخبرات، وقد حرص الخبراء والباحثون على تطوير هذا المحتوى وضبطه بقواعد وقوانين تحقق الأهداف المرجوة، ولذا سأحاول عرض أهم الأدبيات النظرية وذلك من خلال ثلاثة مباحث أول مبحث تناولت فيه أهم مفاهيم الدراسة، أما الثاني فجاء فيه معايير وأسس تنظيم المحتوى، والمبحث الثالث احتوى على الدراسات السابقة المتعلقة بدراستي والتعقيب عليها .

المبحث الأول : المفاهيم العامة للدراسة .

المطلب الأول : تعريف المحتوى .

يعد المحتوى مجموعة من الحقائق والمفاهيم في مادة من المواد التعليمية، وهو ترجمة صادقة للمنهاج بما يتناسب مع مستوى التلاميذ وقدراتهم الذهنية والمعرفية وعلى هذا تعددت تعاريف المحتوى واختلفت بين الباحثين والعلماء نذكر منها.

أ- **لغة** : ورد في لسان العرب مادة (ح.و.ا)"حَوَى الشئَ يَحْويه حَيًّا وحَوَايَةٌ واحْتَواه واحْتَوَى عليه جمَعَه وأَحرزه واحْتَوَى على الشئ أَلمّأَ عليه".[1]

ب- **اصطلاحا** : يمثل المحتوى جملة من المعلومات والمعارف والسلوكات التي تسعى المنظومة التربوية لتحقيقها لدى التلميذ فهو "يمثل عنصراً من عناصر المنهج، ويشير الى مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المراد إكسابها للمتعلمين ".[2] وهذا يعني أنه من العناصر المهمة في المنهاج لأنه يحمل مجموعة من القيم والأخلاقيات والمبادئ

[1] -ابن منظور؛ لسان العرب ؛ تح عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، مادة (ح.و.ا).

[2] – نواف أحمد سمارة؛ عبد السلام موسى العديلي؛ مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2008، ص146.

التي يجب أن تورث للمتعلم وتكتسب لديه لأنه ".....يعتبر المؤثر المباشر في الأهداف التعليمية له التي يسعى المنهج الى تحقيقها ".[1]

_ ونجده عند تعريف باسم الصرايرة "أحد عناصر المنهاج، وأولها تأثر بالأهداف التي يرمي المنهاج الى تحقيقها "[2].

-ومن تعريفاته أيضا أنه عبارة عن "مجموعة الحقائق والمعايير والقيم الالهية الثابتة ،والمعارف والمهارات والخبرات الانسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان وحاجات الناس في كل زمان ومكان والمنظم بشكل علمي ومهني، بحيث يحتك المتعلم به ويتفاعل معه من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ".[3]

إذن فالمحتوى عبارة عن ترجمة للمنهاج من أجل بلوغ الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة وهذا وفق التفاعل القائم بين المعلم والمتعلم في حجرة الدرس .

[1] -سعدون محمد الساموك؛ هدى علي جولا الشمري؛ مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، عمان،ط1،2005،ص61.

[2] -باسم الصرايرة و(اخرون)؛استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق،عالم الكتب الحديثة،اربد،ط1،2009،ص408.

[3] -علي أحمد مذكور؛نظريات المناهج التربوية؛دار الفكر العربي،القاهرة،دط،2006،ص33.

_ كما يعرف أيضا على أنه " مجموع المعارف التي يتم اختيارها وتنظيمها على نحو معين وقد تكون هذه المعارف مفاهيم، أو حقائق، أو أفكاراً اساسية فالمحتوى يشمل على المفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات والقيم ".[1]

_ وهو أيضا عبارة عن "مجموع الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات، التي يرجى تزويد الطلاب بها، وكذلك الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم وأخيرا المهارات الحركية التي يراد اكسابهم إياها بهدف تحقيق النمو الشامل والمتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج ".[2]

_ **التعريف الاجرائي** :هو مجموع المفاهيم والخبرات والنظريات والقيم التي يتم اختيارها وفق معايير وأسس معينة الغاية منها الوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة.

وانطلاقا مما سبق نستنتج أن المحتوى عبارة عن مجموعة من القيم والمعارف والمهارات والمعلومات المتواجدة في المادة التعليمية، من أجل تحقيق الأهداف التربوية المسطرة في المنهاج مسبقا القائمة على تنمية مهارات المتعلم المختلفة وإحداث تغيرات في سلوكاتهم مع مواكبة التطور العلمي الحاصل .

[1] –عبدالرحمن الهاشمي؛ محسن علي عطية؛ تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، دار صفاء، عمان،ط1،2009،ص40.

[2] –رشدي أحمد طعيمة؛محمد السيد مناع؛تدريس العربية في تعليم العام؛دار الفكر العربي،القاهرة،ط1،2000،ص59.

المطلب الثاني : تعريف الكتاب المدرسي .

أ_ **لغة** : ورد في لسان العرب في مادة (ك.ت.ب) "كتب:الكتابُ معروف والجمع كُتُبٌ وكُتْبٌ كَتَبَ الشئ يَكتْبُه كَتْباً وكتابةً ،والكتابُ ماكُتبَ فيه"[1].

_ ونجده أيضا في كتاب العين "الكَتْبُ حرز الشَّيْء بسَيْر والكُتْبَةُ :الُخرْزَةُ الّتي ضمَّ السَّيرُ كلا وَجْهَيْها .والكتابُ والكتابة مصدر كتبت والُمكْتبُ المُعَلّم والكُتّاب مجمعُ صبيانه "[2].

والمدرسي نسبة الى المدرسة لأنه يستعمل في المؤسسات التربوية .

ب_ اصطلاحا : يعد الكتاب المدرسي وسيلة من الوسائل التعليمية المهمة أو يمكن القول دعامة أساسية في العملية التعليمية إذ يعتبر الوثيقة التي ينطلق منها المعلم والمتعلم من أجل تحقيق أهداف المنهج المستخلصة في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم وإكسابه معارف وسلوكات جديدة فهو يعتبر "...وسيلة تعبر عن محتوى المنهج وتسعى إلى تحقيق أهدافه"[3].

_ كما "يعد الكتاب المدرسي أحد العناصر التي تمثل مدخلا رئيسيا من مدخلات النظام التعليمي والاداة التي تسهم بشكل فاعل اذا ماأحسن بناؤها واستخدامها في تحقيق أهداف

[1] –ابن منظور؛لسان العرب؛ مادة (ك.ت.ب).

[2] –الخليل بن أحمد الفرهيدي؛ كتاب العين؛ تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية،بيروت،ط1،2002،ص8.

[3] –عبدالرحمن الهاشمي ؛محسن علي عطية ؛تحليل مناهج اللغة العربية،ص260.

المنهج، وتعد وسيلة من الوسائل الأساسية في عملية التعليم والتعلم لما تحتوي من معلومات وخبرات تعليمية تقدمها للمتعلمين"[1].

_ وكذا هو "الأسلوب المتبع في أقطار العالم العربي عامة، وهو تأليف كتاب لكل صف ويسمى عادة بكتاب القراءة، ويدرس التلاميذ مافيه من كلمات وتراكيب وجمل، قراءة وكتابة"[2].

_ ويعتبر أيضا "الذاكرة التي تحفظ مامضى ليكون نقطة البدء لما قد يحضر"[3].

_ من خلال ماسبق نستخلص أن الكتاب المدرسي وسيلة وأداة تعليمية مهمة بُرمج من أجل العملية التعليمية التي تشمل المعلم والمتعلم، وتسهم بشكل كبير في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم لما تحتويه من مهارات وقيم وخبرات قيمة ومهمة تسعى إلى تحقيق أهداف المنهج المنشودة.

التعريف الاجرائي: وثيقة تربوية ووسيلة اتصال تربط بين المعلم والمتعلم تحتوي على معارف ومهارات مختلفة وعديدة تساهم في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم.

[1] –المرجع نفسه ،ص259.

[2] –علي أحمد مذكور؛ تدريس فنون اللغة العربية؛ دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2006، ص289.

[3] –زكي نجيب محفوظ؛ في فلسفة النقد؛ دار الشرق، بيروت، دط، ص151.

المطلب الثالث : تعريف الرصيد اللغوي .

يعتبر الرصيد اللغوي هو مُحصلَة نهائية يكتسبها المتعلم خلال مراحل تعلمه وعلى هذا اعتبر من الأهداف الرئيسية التي تركز عليها المنظومة التربوية، حيث تسعى جاهدة إلى تزويد المتعلم بالمعارف والمعلومات التي تنمي قدراته الفكرية والعقلية، ولقد تعددت تعاريف هذا المصطلح وإختلفت بين العلماء والباحثين نذكر منها :

أ-**لغة** : ورد في لسان العرب "الحاصل من كل شئ :مابَقي وثَبَتَ وذَهَب ماسواه ، حَصَل الشئُ يَحْصُل حُصولاً ".[1]

-ونجده أيضا في معجم الرائد:"حَصَلَ، يَحْصُلُ، حُصُوْلاً، ومَحْصُوْلاً، حدث ووقع وثبت وبقي وذهب ماسواه ،ووجب ونال الشئ أو العلم حصل عليه وناله".[2]

ب-اصطلاحا: يعرف التحصيل اللغوي على أنه "الثروة اللغوية التي تعني عدد الكلمات التي اكتسبها الطفل وتصبح جزءاً من مدخراته المعرفية، ويستطيع أن يستخدمها في عملية التواصل مع الآخرين استماعا ومحادثة وتعبيرا عما يدور في عقله من أفكار ومايحس به من مشاعر"[3].وهذا يعني أن المتعلم يكتسب معلومات ومعارف ومهارات لم

[1] -ابن منظور؛ لسان العرب، مادة (ح.ص.ل).

[2] -جبران مسعود؛ معجم الرائد؛ دار العلم للملايين، بيروت، 1995، ص307.

[3] -أولبصيرمقدودة، أثر كتب اللغة العربية ودورها في تطوير الرصيد اللغوي عند الطفل، مذكرة ماستر، جامعة بجاية،2016،ص8.

تكن معروفة عنده من قبل وإنما يحصلها نتيجة التدريب والمرور بالخبرات التعليمية المختلفة .

– وهذا مانجده أيضا في تعريف مصطفى زيدان حيث يعرفه على أنه "...المعرفة والمهارات المكتسبة من قبل التلاميذ نتيجة لدارسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة"[1]

–وهو أيضا عبارة عن "درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل اليه في مادة دارسية أو مجال تعليمي أو مجال تدريبي معين"[2].إذن هو عبارة عن نتائج يحققها المتعلم نتيجة التكرار أو التدريب الحاصل للمعارف والمعلومات .

نستخلص من خلال التعاريف السابقة أن التحصيل اللغوي هو درجة الاكتساب التي تحصل عليها المتعلم من معلومات ومعارف ومهارات نتيجة المرور بخبرات مختلفة لم تكن موجودة في ذهنه من قبل .

–**التعريف الإجرائي:**هو الثروة اللغوية التي يكتسبها المتعلم من خلال مراحل تعلمه المختلفة.

[1] علي عبد الحميد احمد؛التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية،رسالةدكتوراه،مكتبةحسين العصرية،بيروت،ط1،2010،ص92.

[2] –صلاح الدين علام؛القياس والتقويم التربوي والنفسي ؛دار الفكر العربي ،القاهرة،ط5،2011،ص305.

الفصل الأول

الأسس المعتمدة في اختيار المحتوى

المبحث الثاني : معايير المحتوى وأسس تنظيمه.

المطلب الأول :معايير اختيار المحتوى .

هناك العديد من المعايير التي لابد من اتباعها عند وضع المحتوى حتى يكون التعليم محققا لجميع الأهداف المسطرة من قبل، ومن أجل ذلك وضع الباحثون عدة معايير لاختيار المحتوى نذكر منها:

1- "أن يكون المحتوى مرتبطا بالأهداف : من الأساسيات المهمة التي يقوم عليها المحتوى اذ لابد من ارتباط المحتوى بالأهداف المسطرة في المنهاج لكي يتم تحقيقها وترجمتها ترجمة صادقة من خلال العملية التعليمية القائمة بين المعلم والمتعلم"[1].

2- "أن يكون المحتوى صادقا وله دلالته : يرتبط صدق المحتوى بما يحتويه فإذا كان مايحتويه مرتبطا بالواقع وخاليا من الاخطاء ومواكباً للمعارف الحديثة وله دلالة وأهداف من أجل تنمية مهارات المتعلم وإكسابه سلوكات جديدة تمكن التلميذ من أن يفسر ويتناول المادة من أجل الوصول إلى الحقائق والنتائج المسطرة في المنهاج مسبقا"[2] .

3-" ارتباط المحتوى بواقع المجتمع وثقافته ومعتقداته : من الضروري أن يرتبط المحتوى بالواقع الذي يعيش فيه الفرد وذلك من أجل إكسابه معارف ومهارات تمكنه من

[1] --ينظر،حلمي أحمد الوكيل ؛محمد أمين المفتي؛أسس بناء المناهج وتنظيماتها،دار المسيرة ،عمان،الاردن، ط2، 2007،ص137

[2] -ينظر،المرجع نفسه،ص137.

إيجاد حلول للمشكلات التي تعترضه وتوجهه في حياته اليومية وكذا تمكنه من الاتصال والتواصل مع مجتمعه"[1] .

4- "مراعاة المحتوى التعليمي لمستوى المتعلمين واستعدادتهم وقدراتهم وتوجهاتهم : خطوة رئيسية يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند اختيار المحتوى لأن المتعلم هو المستهدف خلال العملية التعليمية اذ لابد من مراعاة ميولاتهم وحاجاتهم وأن تتوافق مع مستوياتهم ومراحلهم العمرية لكي تكسبهم الدافعية والارادة في التعلم والتفوق فيه"[2] .

5- "أن يكون هناك توازن بين شمول وعمق المحتوى : نقصد بالشمول تناول المحتوى مجالات الحياة المختلفة بكل جوانبها، والعمق تناول أساسيات المادة أي المفاهيم والافكار الاساسية والبارزة فقط وعلى هذا لابد من إحداث توازن وتوافق بين العمق والشمول حتى يتم التوافق بين عناصر المادة ويمكن من تحقيق الأهداف المرجوة "[3].

_ وعلى هذا نستنتج أن للمحتوى معايير يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار ويجب مراعاتها وذلك من أجل تحقيق أهداف المنهج والوصول الى الغايات المنشودة وإحداث تغيرات في سلوكات المتعلمين وتنمية مهاراتهم العقلية والحركية على أكمل وجه .

[1] -ينظر،عبد المجيد عيساني،نظريات التعلم وتطبيقاتها ،دار الكتب الحديثة،القاهرة،2012،ص153.

[2] - ينظر،المرجع نفسه،ص135.

[3] -ينظر،حلمي أحمد الوكيل ،محمد أمين،أسس بناء المناهج وتنظيماتها،ص138.

المطلب الثاني : أسس تنظيم المحتوى .

إضافة إلى معايير اختيار المحتوى لابد من وجود أسس تؤطر وتضبط هذا المحتوى حرصا على أن يكون المحتوى متكاملا وممنهجاً يراقب تطورات وخبرات المتعلمين ونموهم اللغوي كي لايكون هناك خلل بين المراحل التعليمية للمتعلمين، ومن أجل ذلك وضعت عدة أسس تضمن السير الحسن لتطبيق المنهج وهي:

1- "الاستمرار: بمعنى تنظيم المحتوى بشكل يربط المواد السابقة بالمواد اللاحقة أي تكرار الخبرة نفسها، والقصد من هذا هو إتاحة فرص عديدة ومتكررة للمتعلم من أجل إتقان مهارة من المهارات أو خبرة من الخبرات نتيجة التكرار المستمر خلال السنوات التعليمية فمثلا إذا أردنا تعليم المتعلم جداول الضرب أو الطرح فيجب أن تتكرر هذه الخبرة معه حتى يتعلمها بكفاءة ومهارة عالية" [1].

2- "التتابع : ونقصد بالتتابع هنا هو ارتباط الخبرات السابقة باللاحقة بمعنى أن تكون ممهدة لها غير أنها تكون أشمل وأوسع من الخبرة السابقة، وهذا مايطلق عليه التدرج في نقل المعلومة أي الانتقال من السهل الى الصعب حتى يتمكن المتعلم من اكتساب المهارات المختلفة مع نمو قدرتهم في المراحل التعليمية المختلفة"[2] .

[1] - ينظر،محمد صابر سليم و(اخرون)؛بناء المناهج وتخطيطها؛دارالفكر،عمان ،ط1،2006،ص 165.
[2] -ينظر، المرجع نفسه ،ص165

3- "التكامل : ويقصد بالتكامل هنا هو ارتباط المواد بعضها ببعض بشكل منظم ومنسق في مستوى دراسي واحد، بشكل يمكن المتعلم من الإلمام بجميع المواد بطريقة متكاملة وشاملة وهذا مايدعم ويعزز من الخبرات والمهارات لدى التلميذ" .[1]

4-"التراكم:ويقصد بالتراكم هنا هو تنظيم المحتوى التعليمي بشكل يجعل كل مادة تعزز المادة الاخرى فيحدث بذالك ارتباطا وثيقا بين المواد مما يحدث تغيرات جذرية وعميقة لدى المتعلم.

5-التوازن:والمقصود هنا باالتوازن التنظيم المنطقي للمواد والتنظيم السيكولوجي للمتعلم بمعنى أن يراعي في تنظيم المحتوى قدرات ومستويات المتعلم مع مراعاة طبيعة المادة وترتيبها والتطور الحاصل في طرق التعليم .

6- التمركز:ويقصد به أن يكون للمحتوى التعليمي نقطة أو مركز يتمركز حوله وذلك من أجل ضبط الخبرات والمعارف والمهارات التعليمية" [2].

[1] -ينظر،المرجع السابق، ص166.

[2] -ينظر،عزيمة سلامة خاطر،المناهج مفهومها أسسها تنظيمها تقويمها وتطويرها،دار الكتب الوطنية،بنغازي،ليبيا،ط1،2002،ص251،250.

في ضوء ماتقدم نستخلص أن هناك علاقة تربط مابين (لاستمرار والتتابع والتكامل والتراكم...) في تنظيم المحتوى ولا يمكن الاستغناء على أي منها وذلك من أجل إنشاء محتوى مترابط ومتكامل في جميع أجزائه بغية تحقيق أهداف المنهج .

المبحث الثالث: الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

المطلب الأول: الدراسات السابقة .

1)-دراسة فتيحة حايد (2012).

عنوانها:المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط .

هدفت الدارسة إلى معرفة مدى موافقة محتوى الكتاب المدرسي لمستوى وقدارت المتعلمين، وكذا الكشف عن مختلف الجوانب التي أصاب فيها الكتاب والتي أخطأ فيها معتمدة في ذلك على دارسة الكتاب من حيث شكله ومضمونه وتحليله ونقده نقدا علميا متحصلة في ذلك على أبرز النتائج اهمها :

-عدم ملائمة بعض المفرادات لقدرات التلاميذ الفكرية والذهنية .

-الحشو والتكرار في إختيار محاور النص وفي الوحدات التعليمية

-كثيرا مايعتمد في إعداد المناهج التعليمية على الذوق الشخصي وعدم الإحتكام إلى المعايير العلمية التي يقررها المختصون .

إضافة إلى تقديم المقترحات التي يجب أن تتوفر في كتاب اللغة العربية لسنة الثانية وقد ذكرت أهم الأهداف التي يسعى الكتاب المدرسي إلى الوصول إليها وهي:

-إثراء تعلم التلميذ وتوفير الدافعية له وتعزيزها.

-مرعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

-مساعدة التلاميذ على إكتساب العادات الدرسية السليمة.

-تنمية قدرة التلاميذ على التفكير بكل أنواعه ومستواياته.

2)-دراسة عبدالقادر سعيدة -عامر كهينة (2014.2013).

عنوانها :أهمية الكتاب المدرسي في إثراء الرصيد اللغوي لدى الطفل الجزائري .

جرت هذه الدراسة في جامعة عبدالرحمان ميرة (بجاية)،هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهمية الكتاب المدرسي ودوره بشكل عام في إثراء الرصيد اللغوي لدى الطفل، وكذا التعرف على هذه الوسيلة التعليمية ومدى تأثيرها على المتعلم من خلال دراسة كتاب اللغة العربية (السنة الخامسة) ووصفه، وقد شملت عينة الدراسة ايضا المعلمين وكان عددهم (عشرين معلما) لكونهم طرفا رئيسيا في العملية التعليمية .

ومن أبرز النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة :

-أن الكتاب المدرسي هو الوسيلة التي تساعد على إيصال العلوم والمعارف إلى المتعلم فيساهم في إثراء رصيده اللغوي والمعرفي .

-الكتاب المدرسي للسنة الخامسة يراعي نسبيا مستوى الذكاء والإستيعاب لدى التلاميذ.

-مراعاته للخصائص البيدغواجية المتمثلة في المنهجية العلمية وطريقة التعليم .

3)-دراسة أولبصير مقدودة (2017.2016).

عنوانها :أثر كتب اللغة العربية ودورها في تطوير الرصيد اللغوي عند الطفل في الطور الابتدائي.

جرت هذه الدارسة في جامعة عبدالرحمن ميرة (بجاية)، هدفت الدراسة إلى البحث عن أثر كتب اللغة العربية ودورها في تطوير الرصيد اللغوي عند الطفل في الطور الإبتدائي، ومن أجل الوصول إلى نتائج قام الباحث بتوزيع استبيان شمل كلا من المتعلم والمعلم حيث بلغ عددهم (اثنين وعشرين معلماً) و(ثمانية وثمانين متعلماً) وذلك من أجل تشخيص واقع التحصيل اللغوي لمادة اللغة العربية .

ومن أبرز النتائج المتوصل إليها:

-أن التلاميذ يعتمدون على الكتاب المدرسي لتطوير رصيدهم اللغوي أكثر من القاموس والمطالعة.

-للغة العامية أثر سلبي على التحصيل اللغوي لدى التلاميذ في مادة اللغة العربية.

-التلاميذ يدركون أهمية اللغة العربية بعدها اللغة الأساسية لجميع المواد.

- التلاميذ يوظفون الكلمات الجديدة في التعبير الكتابي والشفوي.

4) دراسة شريف علي حماد.

عنوانها:جودة محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين في ضوء معايير جودة المحتوى وتنظيمه .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى توافر معايير جودة تنظيم المحتوى ومعاييره في كتب التربية الإسلامية المرحلة الأساسية الصف السابع والثامن والتاسع) والكشف عن مدى ترجمة الكتاب للأهداف وقدرته على خدمة جوانب القوة والضعف في الكتاب، ولمعرفة ذلك قام الباحث باستبيان شمل عينة بلغ عددها(ثلاثة وأربعين معلما ومعلمة) .

ومن أبرز النتائج المتوصل إليها :

أن تنظيم المحتوى حصل على نسب متوسطة في بعض المعايير في البعض الأخر أما باقي المجالات فقد حصلت متوسطات عالية ومتوسطة وضعيفة مما يدل على أن الكتب الثلاثة كانت متوسطة الجودة في تنظيم المحتوى .

المطلب الثاني : التعقيب على الدراسات .

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وتناول أهم ماجاء فيها من خلال الأهداف والنتائج المتوصل إليها تبين أن هناك تشابهاً في بعض النقاط بين دراستي وبين هذه الدراسات وذلك من خلال الأهداف حيث نجدها تصب في هدف واحد وهو الكشف عن مدى تأثير الكتاب المدرسي وأهمية مايحتويه، ولكن نجد أن هناك اختلافاً في اختيار العينة حيث شملت جميع الدراسات عينة من الطور الإبتدائي بعده المرحلة المهمة في مرحلة المتعلم والتي تعتبر الانطلاقة الاولى له، وتشابهت دراستي والدراسات السابقة في اختيار الاداة لهذا البحث حيث نجدهم جميعا قد قاموا بإعداد استبيان يشمل فئة من المتعلمين وفئة من المعلمين، إضافة إلى دراسة الكتاب المدرسي من ناحية الشكل والمضمون .

المقارنة بين دراستي والدراسات السابقة: هناك نقاط تشابه تلتقي فيها دراستي والدراسات السابقة وذلك من خلال الأهداف والأسباب الخفية وراء التحصيل اللغوي للمتعلم وأهمية الكتاب المدرسي فالملاحظ هنا أن كل الدراسات ركزت على مايضفيه الكتاب المدرسي من رصيد لغوي للمتعلم، في حين هناك اختلاف بين دراستي ودراسات السابقة نجدها في العينة المختارة للدراسة وكذا المستوى التعليمي للمتعلم.

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية

التمهيد:

بعدما حاولنا أن نستوفي في الأدبيات النظرية كل ما له علاقة بمحتوى الكتاب المدرسي شرحا وتفصيلا، نأتي الآن إلى الدراسة الميدانية التي تعتبر تجسيدا ميدانيا لما تناولناه في الجانب النظري، من خلال تحليل لاستبيان مقدم لعينة تشمل جزءاً من المعلمين واستخلاص أهم النتائج المتوصل إليها .

العينة ومواصفاتها :

لإعداد هذه الدراسة تم اختيار عينة تشمل جزءاً من الأساتذة وقد بلغ عددهم (عشرين معلما ومعلمة)، وقد شملت الدراسة اساتذة اللغة العربية(السنة الثالثة المتوسط)، في كل من متوسطة الشهيد العقون محمد الكبير، ومتوسطة أحمد زبانة،ومتوسطة زقوني الصغير بالطيبات، وقد تم هذا خلال الموسم 2019/2018 .

أدوات الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي وأداة التحليل، وذلك من أجل تفسير الظاهرة ومناقشتها وتحليل الاستبيانات المقدمة لمجتمع العينة، من أجل الوصول إلى نتائج علمية محددة ودقيقة .

1-تحليل استبيانات الأساتذة :

يعتبر المعلم جزءاً لايتجزء من العملية التعليمية حيث يعد أحد الأسس التي تقوم عليها المنظومة التربوية أو يمكن القول أنه ركيزة أساسية لنقل المعارف والخبرات للمتعلمين، وعلى هذا قمت بإعداد استبيان يشمل عينة من معلمي ومعلمات اللغة العربية حتى نتعرف من خلالهم على مدى مساهمة الكتاب المدرسي في إثراء التحصيل اللغوي للمتعلم، وقد شملت العينة(عشرون معلما) طرح عليهم (إثنى عشر سؤالاً).

البيانات الشخصية:

الجنس:

	العدد	النسبة(%)
ذكر	9	47.37
أنثى	10	52.63

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الاناث أكبر من نسبة الذكور حيث قدرت نسبتهم ب 52.63%، ونسبة الذكور بلغت 47.37%.

الصفة:

	العدد	النسبة(%)
دائم	17	89.47
مؤقت	2	10.53

يبين الجدول أعلاه أن غالبية المعلمين المستجوبين مرسمين حيث بلغت نسبتهم 89.47%، في حين هناك فئة ضئيلة جدا مستخلفين قدرت نسبتهم 10.53% .

الأسئلة:

1-هل يمكنك مراعاة قدرة تلاميذك اللغوية أثناء تقديمك للدرس:

	العدد	النسبة(%)
نعم	13	68.42
أحيانا	6	31.58
لا	0	0

يوضح الجدول أعلاه أن معظم المعلمين يراعون قدرات المتعلمين اللغوية حيث بلغت نسبتهم 63.42%، في حين أن هناك معلمين أحيانا يراعون ذلك قدرت نسبتهم ب31.58% وهي نسبة قليلة مقارنة بالاختيار (نعم) وعلى هذا نستنتج أن بعض المعلمين

يستعملون العامية والفصحى في حجرة الدرس حتى يتسنى للمتعلم فهم وإدراك ما يقوله المعلم له، بإعتبار أن قدرات المتعلمين تتفاوت من شخص إلى أخر.

2-هل النصوص المختارة في الكتاب المدرسي تتوافق مع قدرات المتعلمين:

	العدد	النسبة(%)
نعم	7	36.84
أحيانا	9	47.37
لا	3	15.97

يبين الجدول أعلاه أن غالبية المعلمين يقرون أن أحيانا تتوافق النصوص المختارة في الكتاب المدرسي مع قدرات المتعلمين وقد بلغت نسبتهم 47.37%، في حين هناك فئة تقر بتوافق النصوص مع قدرات المتعلمين قدرت نسبتهم 36.84%، إلا أن هناك فئة تنفي تماما توافق النصوص مع قدرات المتعلمين وقد بلغت نسبتهم 15.97% وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بالاختيارات الاخرى، وعلى هذا نستنتج أن النصوص المختارة في الكتاب المدرسي أحيانا تتوافق مع قدرات المتعلمين ومستوياتهم ويمكن إرجاع هذا إلى اختلاف النصوص احيانا تكون سهلة وتتماشئ مع مستواهم الذهني والمعرفي وأحيانا تكون عكس ذلك.

3-هل يعتبر الكتاب المدرسي المرجع الأساسي للمتعلم لإثراء معارفه وخبراته:

	العدد	النسبة(%)
نعم	0	0
أحيانا	2	10.53
لا	17	89.47

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية المعلمين يؤكدون على أن الكتاب المدرسي لا يعتبر المرجع الأساسي للمتعلم لأثراء معارفه وخبراته وقدرت نسبتهم ب89.47%، في حين هناك فئة تقر أنه أحيانا مايكون مرجعاً للمتعلم، وقد بلغت نسبتهم 10.53% وهي نسبة ضئيلة جدا، ومن خلال هذا نستنتج أن المتعلم لا يركز على الكتاب المدرسي فقط لإثراء معارفه وزيادة رصيده اللغوي إنما يستعين بمراجع أخرى يمكن أن تكون قصصاً أو روايات أو قواميس .

4- هل ترى أن محتوى الكتاب المدرسي يراعي المرحلة العمرية للمتعلم :

	العدد	النسبة(%)
نعم	2	10.53
أحيانا	11	57.89
لا	6	31.58

يوضح الجدول أعلاه أن المعلمين يقرون أنه أحيانا يتوافق الكتاب المدرسي مع المرحلة العمرية للمتعلم حيث بلغت نسبتهم 57.89%، في حين هناك من يرى أن محتوى الكتاب المدرسي يتوافق مع مستويات التلاميذ قدرت نسبتهم 10.53%، وهناك من ينفي تماما توافق المحتوى مع مستوى التلاميذ، بلغت نسبتهم 31.58% وهي النسبة المتوسطة في الخيارات، وعلى هذا نستنتج أن محتويات الكتاب المدرسي غالباً ما تتوافق مع المراحل العمرية للمتعلم وهذا يعود إلى طبيعة المحتويات المختارة.

5-هل ترى أن محتوى الكتاب المدرسي يواكب الأعراف و التقاليد والتطور الحاصل في محيط المتعلم :

	العدد	النسبة(%)
نعم	3	15.79
أحيانا	13	68.42
لا	3	15.79

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من المعلمين يتبنون الخيار أحيانا حيث يرون أنه أحيانا يواكب المحتوى الكتاب المدرسي التطور الحاصل في محيط المتعلم وقد بلغت نسبتهم 68.42%، في حين هناك توافق في الخيارين (نعم، لا) حيث قدرت نسبتهم 15.79%، وعلى هذا نستنتج أن محتوى الكتاب المدرسي أحيانا يواكب محيط المتعلم

وذلك لانه يبقى ثابتاً لفترة طويلة ولا يحدث فيه تغيرات وإن حدثت فتكون تغيرات طفيفة ولاتشمل جميع النواحي التي يعيشها المتعلم .

6-هل تكتفي بالتمارين المقررة في الكتاب المدرسي أو تستعين بإنشطة من مجهودك الخاص :

	العدد	النسبة(%)
نعم	5	26.32
أحيانا	5	26.32
لا	9	47.37

يوضح الجدول أعلاه أن جل المعلمين يستعينون بأنشطة من مجهودهم الخاص لإثراء معارف المتعلم وزيادة رصيده اللغوي ولا يكتفون بما يقدمه الكتاب المدرسي من تمرينات وقد بلغت نسبتهم 47.37%، في حين هناك من يكتفي بالتمرينات الخاصة بالكتاب المدرسي وقدرت نسبتهم26.32%، وهذا يدل على حرص المعلم على إثراء معارف التلاميذ وزيادة خبرات المتعلم بطرق مختلفة وعديدة ولا يكتفي بما يقدمه محتوى الكتاب المدرسي من أنشطة.

7-هل هناك توافق بين محتوى الكتاب المدرسي و الحجم الساعي للحصص:

	العدد	النسبة(%)
نعم	3	15.79
أحيانا	6	31.58
لا	10	52.63

يبين لنا الجدول أعلاه أن معظم المعلمين يرون أنه لا يوجد توافق بين محتوى الكتاب المدرسي والحجم الساعي للحصص المبرمجة وقد قدرت نسبتهم 52.63%، في حين هناك فئة ترى أنه أحيانا يكون هناك توافق بلغت نسبتهم 31.58%، وهناك فئة أخرى ترى عكس ذلك وهي فئة قليلة جدا قدرت نسبتها ب 15.79%، ومن هذا نستنتج أنه لا يوجد توافق بين محتوى الكتاب المدرسي والحجم الساعي المقرر وهناك حشو وبرنامج مكثف لكل حصة ويشكل هذا عائقاً في نقل الخبرات و المعارف وتكون نسبة تحصيل المتعلم قليلة جدا وذلك لضيق الوقت المحدد لكل حصة .

8-**هل محتوى الكتاب المدرسي يسعى إلى تحقيق الإثراء اللغوي عند التلاميذ:**

	العدد	النسبة(%)
نعم	6	31.58
أحيانا	9	47.37
لا	4	21.05

يبين لنا الجدول أعلاه أن المعلمين يقرون أنه أحيانا يسعى الكتاب المدرسي لتحقيق الإثراء اللغوي عند التلاميذ ويمكن ربط هذا بالمواضيع المختارة في محتوى الكتاب المدرسي وقد بلغت نسبتهم 47.37%، في حين هناك فئة أخرى من المعلمين يقرون بأن محتوى الكتاب المدرسي يسعى لتحقيق الإثراء اللغوي عند المتعلم وقد قدرت نسبتهم 31.58% وهي النسبة المتوسطة في الخيارات، في حين هناك من ينفي تماما قدرة محتوى الكتاب المدرسي على زيادة الرصيد اللغوي للمتعلم وقدرت نسبتهم 21.05% وهي نسبة ضئيلة جدا .

9-هل ترى أن محتوى الكتاب المدرسي يلبي مطالب المادة التعليمية :

	العدد	النسبة(%)
نعم	3	15.79
أحيانا	4	21.05
لا	12	63.16

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة كبيرة من المعلمين يختارون الخيار (لا) حيث يرون أن محتوى الكتاب المدرسي لايلبي مطالب المادة التعليمية بعدم مراعاته لقدرات المتعلم المعرفية وتلبية حاجاتهم وقد بلغت نسبتهم 63.16%، في حين هناك فئة ترى عكس ذلك وقدرت نسبتهم 15.79%، في حين هناك من يرى أنه أحيانا يسعى محتوى الكتاب المدرسي لتلبية مطالب المادة التعليمية وقدرت نسبتهم 21.05% .

10-هل استوفى محتوى الكتاب المدرسي كافة الشروط اللغوية:

	العدد	النسبة(%)
نعم	3	15.79
أحيانا	5	26.32
لا	11	57.89

نلاحظ من خلال الجدول أن جل المعلمين يرون أن محتوى الكتاب المدرسي لم يستوف كافة الشروط اللغوية حيث هناك نقائص يعاني منها محتوى الكتاب المدرسي وقد بلغت

نسبتهم57.89%، في حين هناك فئة ترى أنه أحيانا يستوفى محتوى الكتاب المدرسي الشروط اللغوية وقد بلغت نسبتهم 26.32%، غير أن هناك فئة ترى عكس ذلك وأن محتوى الكتاب المدرسي قد استوفئ كافة الشروط وهي نسبة قليلة جدا وقدرت نسبتها 15.79% .

11- هل ترى أن المتعلم في التعبير الكتابي يستفيد من النصوص المتناولة أثناء حصة النصوص :

	العدد	النسبة(%)
نعم	7	36.84
أحيانا	9	47.37
لا	3	15.79

يوضح لنا الجدول أعلاه أن المعلمين يقرون أنه أحيانا يستفيد المتعلم من النصوص المتناولة سابقا وأنهم يوظفونها من حين إلى آخر وقد قدرت نسبتهم 47.37%، في حين هناك من يرى أن المتعلم يستفيد ويستعين بالنصوص السابقة في تعابيرهم الكتابية وقد بلغت نسبتهم 36.84%، أما هناك فئة تنفي تماما استفادة المتعلمين من النصوص السابقة وقد بلغت نسبتهم 15.79% .

12-هل تسعى إلى إنجاز مجموعة من الإنشطة لتقييم مدى إستيعاب التلاميذ :

	العدد	النسبة(%)
نعم	11	57.89
أحيانا	8	42.11
لا	0	0

يوضح لنا الجدول أعلاه أن غالبية المعلمين يسعون إلى إنجاز انشطة لتقييم المتعلمين ومدى إستيعابهم لدروس المأخوذة وقد بلغت نسبتهم 57.89%، في حين هناك من يسعى أحيانا لذلك وقدرت نسبتهم 42.11%، ونستنتج من خلال هذا أن المعلم لايكتفي بما جاء في الكتاب المدرسي بل يسعى إلى إستعمال طرق عديدة ومختلفة كاوضع واختيار الانشطة المختلفة لترسيخ معلومات المتعلم وزيادة رصيده اللغوي .

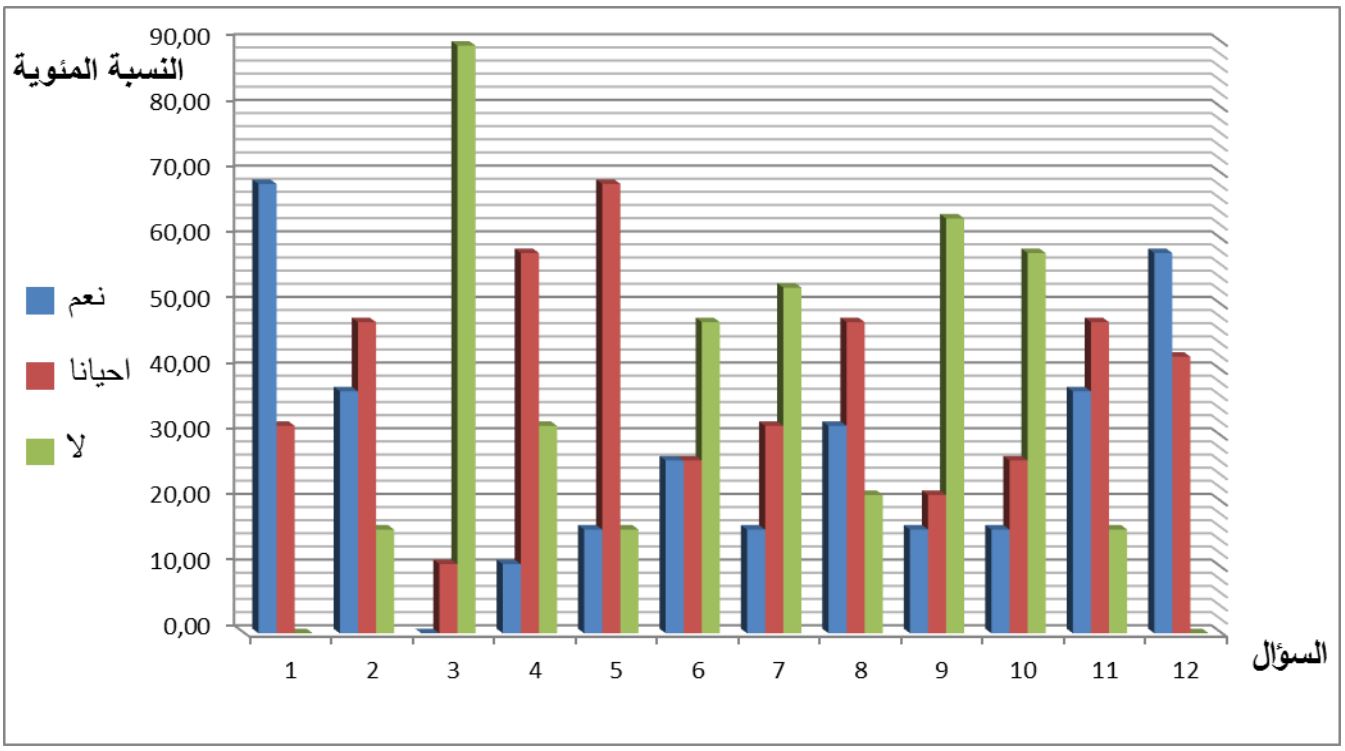

النتائج المتوصل إليها من خلال استبيان الأساتذة:

1-تعدد إستعمال اللغة داخل حجرة الدرس من طرف المعلم مما يؤثر إيجابا على المتعلم.

2-يتفق معظم المعلمين على أنه أحيانا تتوافق الدروس المختارة في محتوى الكتاب المدرسي مع قدرات المتعلمين.

3-لايعد الكتاب المدرسي كافيا للمتعلم لإثراء معارفه وزيادة رصيده اللغوي.

4-يرى معظم المعلمين أنه أحيانا تتناسب محتويات الكتاب المدرسي مع المرحلة العمرية للمتعلم.

5-مساهمة المعلم في اختيار تمارين مختلفة من جهده الخاص تسهم في مساعدة المتعلم على تحصيله اللغوي وترسيخ القاعدة في ذهنه كذلك.

7- عدم توافق محتوى الكتاب المدرسي والحصص المقررة في المنهاج.

8- غالبية المعلمين يرون أنه أحيانا يسعى محتوى كتاب المدرسي لإثراء معارف المتعلم.

9- توافق المتعلم في ربط ما يتناوله في الدروس والتعابير الشفوية والكتابية.

10- يرى معظم المعلمين أن الكتاب المدرسي لايعد المصدر الوحيد لإثراء معارف المتعلم.

11-عدم استيفاء محتوى الكتاب المدرسي كافة الشروط اللغوية.

12- غالبية المعلمين يرون أنه احيانا مايلبي محتوى الكتاب المدرسي مطالب المادة تعليمية.

الخاتمة :

بعد أن تطرقنا إلى محتوى الكتاب المدرسي وماله من أهمية وأثر في العملية التعليمية وكيف يسهم في تنشئة المتعلم وتطوير قدراته المختلفة ، وذلك من خلال الجانب النظري والميداني الذي تم من خلاله وصف وتحليل أهم مافي محتوى الكتاب المدرسي وأهم المعايير والأسس التي يقوم عليها توصلنا إلى أهمية هذا المرجع في حياة المتعلم بصفة خاصة وحياة الإنسان بصفة عامة وأن الكتاب المدرسي يسعى من خلال محتواياته إلى إيصال قدر كبير من المعلومات والمعارف للمتعلم والتي من خلالها يتم اكتساب رصيد لغوي يجعله قادراً على الاتصال والتواصل في حياته اليومية ومع مختلف المجتمعات ومن خلال ماسبق في الجانب النظري والجانب الميداني نستخلص أهم النتائج المتوصل إليها وهي:

-الكتاب المدرسي وسيلة من وسائل المعرفة المساهمة في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم .

-لايعد محتوى الكتاب المدرسي كافيا لإثراء الرصيد اللغوي للمتعلم بل يجب أن يستعين التلميذ بمراجع أخرى وأن لايقتصر على الكتاب المدرسي لإثراء معارفه ومهاراته اللغوية والمعرفية.

- عدم توافق بعض الدروس المقترحة في الكتاب المدرسي مع مستوى المتعلم وقدراته.

– إخضاع الكتاب المدرسي للتجديد الدائم مما أدى إلى إحداث خلل في المراحل التعليمية لدى المتعلم.

– قلة الأنشطة والتمرينات في الكتاب المدرسي والارتكاز على النظري بشكل كبير وإهمال التطبيقي منها.

وهذه بعض الاقترحات من أجل بناء كتاب مدرسي يمكن المتعلم من اكتساب قاعدة لغوية صحيحة وفعالة :

–اختيار مواضيع تتناسب ومستوى المتعلم مع ربطه بواقعه المعيش ومواكبته للتطور التكنولوجي والعلمي الحاصل.

– الإكثار من التمرينات والأنشطة المساهمة في تنمية الرصيد اللغوي .

– إثراء المحتوى بالقيم التربوية والأخلاقية المتماشية مع المجتمع .

–الابتعاد عن استعمال العامية من طرف المعلم والمتعلم داخل حجرة الدرس وذلك من أجل إكساب المتعلم لغة صحيحة.

هذه أهم النتائج المتوصل إليها في بحثنا هذا نرجو أن نكون قد وفقنا في الوصول إلى الأهداف المرجوة فما كان من صواب فهو من عند الله وماكان من زلل ونقص وخطأ فهو من أنفسنا .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1- جبران مسعود؛معجم الرائد؛دار العلم للملايين،بيروت،1995.

2- الخليل بن أحمد الفرهيدي؛كتاب العين؛تح عبد الحميدهنداوي،دار الكتب العلمية،بيروت،ط1،2002.

3- ابن منظور؛ لسان العرب ؛ تح عامر أحمد حيدر ، دار الكتب العلمية ،بيروت، ط1، 2003،مادة (ح.و.ا).

المراجع :

1- باسم الصرايرة و(اخرون)؛استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق،عالم الكتب الحديثة،اربد،ط1،2009.

2- حلمي أحمد الوكيل ؛محمد أمين المفتي؛أسس بناء المناهج وتنظيماتها،دار المسيرة ، عمان ، الاردن ،ط1،2007.

3- رشدي أحمد طعيمة؛محمد السيد مناع؛تدريس العربية في تعليم العام؛دار الفكر العربي،القاهرة، ط1،2000.

4-زكي نجيب محفوظ؛في فلسفة النقد؛دار الشرق،بيروت،دط،.

5-سعدون محمد الساموك ؛هدى علي جولا الشمري ؛مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ،دار وائل ،عمان ،ط1،2005.

6-صلاح الدين علام؛القياس والتقويم التربوي والنفسي ؛دار الفكر العربي،القاهرة،ط5،2011.

7-عبدالرحمن الهاشمي؛محسن علي عطية؛تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ،دار صفاء،عمان،ط1،2009.

8-عبد المجيد عيساني،نظريات التعلم وتطبيقاتها ،دار الكتب الحديثة،القاهرة،2012،.

9-عزيمة سلامة خاطر،المناهج مفهومها أسسها تنظيمها تقويمها وتطويرها،دار الكتب الوطنية،بنغازي،ليبيا،ط1،2002.

10-علي أحمد مدكور؛تدريس فنون اللغة العربية؛دار الفكر العربي،القاهرة،دط،2006.

11-علي أحمد مذكور؛نظريات المناهج التربوية؛دار الفكر العربي،القاهرة،دط،2006،.

12-محمد صابر سليم و(اخرون)؛بناء المناهج وتخطيطها؛دارالفكر،عمان ،ط1،2006.

13- نواف أحمد سمارة؛عبد السلام موسى العديلي؛مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية،دار المسيرة ،عمان،ط1،2008.

مذكرات جامعية :

1- أولبصير مقدودة، أثر كتب اللغة العربية ودورها في تطوير الرصيد اللغوي عند الطفل ،مذكرة ماستر،جامعة بجاية،2016،.

2- علي عبد الحميد احمد؛التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، رسالة دكتوراه،مكتبة حسين العصرية،بيروت،ط1، 2010.

الملاحق

الفهرس

الفهرس:	
مقدمة	**أ-د**
الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية.	
المبحث الاول : المفاهيم العامة للدراسة .	**7**
ـ المطلب الأول :تعريف المحتوى .	8
-المطلب الثاني : تعريف الكتاب المدرسي.	11
-المطلب الثالث : تعريف الرصيد اللغوي.	13
المبحث الثاني :معاييرالمحتوى وأسس تنظيمه.	**15**
ـ المطلب الأول :معايير إختيار المحتوى .	16
المطلب الثاني : أسس تنظيم المحتوى .	17
المبحث الثالث: الأدبيات تطبيقية.	
- المطلب الأول : الدراسات السابقة.	19
- المطلب الثاني :التعقيب على الدراسات السابقة.	23
الفصل الثاني : الدراسة التطبيقية.	
- تمهيد.	26
- العينة ومواصفاتها.	27
-تحليل استبيان الأساتذة.	28
- النتائج المتوصل اليها.	39
- خاتمة	41
- قائمة المصادر والمراجع .	44
-الملاحق .	46
-الفهرس.	48
الملخص	50